ولما اتصل بالامير ان خير الدين باشا وصل الى الاستانة وسوا من قبل حضرة الباي صاحب تونس كتب اليه

وفي سنة ثمان وثمانين ومائتين والف توجه حضرة خير الدين باشا الى الاستانة العليه في امور سياسية تتعلق بحكومته ولما اتصل خبره بالامير كتب اليه رسالة مخاطبا ~~قد كما خالف العلم النجوس منارهم فلحت وزجرت اطار الميمون للقائكم~~ انه بلغنا خبر مروركم الى الاستانة العليه فلنا لعليه الان ينتج لعل الافراد الهبة الباهرة تجيزكم الى هذه المواطن المباركة الطاهرة لتعززوا بمشاهدة المشاهد النبويه وتستنيموا عرف انفاسها العاطرة ونتمتع بمشاهدتكم نواظرنا وننشرح بطيب منازلكم حتو الاسماء نترفى بما معرفتكم من العلم الى العباب ومن مخاطبة الفم الى مذاكرة اللسان وحينئذ تتمكن النفوس من صناتها والعقول من حل عقالها والانس من وصل مقالها ومنهب جاب ساعد الغور بحصول هذه الامنيه وحظينا بمشاهدة ذاتكم البهيه فيا حبذا والامر جلاله وبيده الامر من قبل ومن بعد وله الحكم في القرب والبعد وعلى كل حال فنبرود كم ~~لا تجبر الدنيا الخوانه~~ والله تعالى يبقيكم على عرش الاجلال ويقيكم في مقام الاقبال فاجاب قد بلغنا عزيز كتابكم المتضمن التعريف بنعمة عافيتكم العافيه ذالك ~~الجناب المستطاب~~ ولنا وارتياح نفسكم الشريفة التي هي قرارة كل فضيلة وبكل مكرمة كفيلة مجدنا الله عز ذلك باللسان والجنان وعرفنا انعمه علينا واراتا اياه في وجهتنا الى الاستانة العليه المنتظمة في سلك مراحم الخلافة العثمانيه ومراضيها في تسهيل المصلحة العموميه الاسلاميه وتمهيد اسبابها وتوطيد دعائمها التي ابدعت للاسلام مجدا وادامت له من مكارمها ذخرا ونستوزع الله شكرا ميوا في ما انعمت به السلطنة العليه خلد الله عزها من المراضي الشخصية التي كانت فوق الظن ونرجو من دوام صلة المودة بعائد المكاتبة موصولة اذ هي بين الاحبة مسئولة ولديهم مقبولة ومابرحت منح الله نهاتج جنابكم وتتراوح بكل مكرمة ومنائح بمنه وكرمه

بمشاهدة

بجواب خيرالدين باشا على نص مكتوب الامير وهو عن ... نص المكتوب المذكور ... نص المقصود منه

هدية السلطان نابليون الثالث الى الامير عبد القادر بن محي الدين) ثم ان الامير ودع البرنس وسافر الى امبواز وفي اثناء اقامته في باريس امتدحه الاديب الناظم الناثر احمد افندي فارس الشدياق بقصيدة غراء وهي قوله

ما دام شخصك غائبا عن ناظري   لبس السرور بغاظري في خاطري
يا من على قرب المزار وبعده   حبي له والشوق مل‌ء سرائري
ان كنت لي يوما فديتك وافيا   ما ضرني ان كان غيرك غادري
واذا رضيت فكل سخط هين   واذا وصلت فاي بال بهاجر
واذا بغربك كنت يوما ناعما   لم اخش شيئا بعد ذلك ضائري
يا جائني بدلاله وشماله   وكماله وجماله ذا الزاهر
عقلي سلبت ومهجتي بازددتها   يا جيد مدح شمائلك باهر
وليعلم العزال انه حاذق   في وصف حسن علاك وصنعة شاعر
يا محرقي شوقا بعاز جمعته   اراك قلبي محرقا بالعاتي
يا بدر تم رام قلبي حبه   يا شمس حسن قد تملك سائري
يا ظبي انس شاق عيني شكله   لكن له طبع الغزال النافر
هلا رثيت لحالتي ورفقت بي   ووعدتني عودة ولو في الظاهر
لو كنت تدري ما لقيت من النوى   لرحمتني ووددت انك زائري
مذ غبت عني ارتد عن طرفي الكرى   من بعد ما هو في ارتياد الكاسر
واهتاج وجدي واستثيرت لوعتي   وبدا بجيبك ما تكن سرائري
اني وحق هواك غاية مطلبي   وسنا محياك الصبيح الناضر
من يوم غبت لناظري ما لاقني   شيء ولم يملأ جمالا ناظري
ما كان حسن سواك يوما شاقني   كلا ولا لحظ لغيرك ساحري

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه وسلم

ظلم

اي حلقهم

Copyright © King Saud University